



الرئيس محمود عباس والزميلان طلال المحطوب ومحمد المالكي على مأدبة الغداء



المحطوب في المسجد الأقصى



المحطوب أمام قبة الصخرة



الزميل المحطوب أمام أحد المباني القديمة في القدس الشرقية



برج الساعة في مدخل مدينة يافا



في مطعم عربي بمدينة يافا



مسجد قبة الصخرة

المحطوب تجول في القدس وصلى في الأقصى وحضر خطبة وصلاة الجمعة في الحرم الإبراهيمي

التفرقة العنصرية عند الصهاينة ضد العرب واضحة في جميع أشكال الحياة

سنصلي في القدس قريبا، وهذا ما حصل في أقل من 24 ساعة من المغامرة الليلية.

تحقق الحلم

في مساء الخميس 10 فبراير اتصلت بو جمال ليؤكد لنا أنه على العهد حيث عقد العزم لإدخالنا القدس لأداء صلاة الفجر، لتبدأ رحلة المغامرة الثانية في الرابعة من فجر الجمعة 11 فبراير، لنمر عبر البوابة التي تمكنا من عبورها في المغامرة الأولى إلا أن المحندين عليها رفضوا دخولنا، إلا أن المحندين كانوا أكثر شراسة من زملائهم وهددونا باستخدام السلاح، ولأن بو جمال لا يعرف اليأس فقد أخذنا للبوابة الغربية للمستوطنين فقط، واستطعنا تجاوزها بكل يسر وسهولة بعد أن أعمى الرحمن أنصار المحندين فيها عنا وذلك في الخامسة والنصف فجرا.

ومن البوابة الثالثة انطلق بو جمال بسرعة للمسجد الأقصى حتى تلحق صلاة الفجر التي قاربت على البدء، ويتيسر من الرحمن وصلنا إلى الأقصى وأدينا صلاة الفجر جماعة، وصلنا حمدا وشكرا للرحمن الذي يسر أمرنا وسهل دربنا وبعد أن قرأنا ما يتيسر من القرآن الكريم أدينا صلاة الضحى لتقوم بعدها بتوثيق المغامرة بالكاميرا التي لم تفارقنا منذ انطلاقنا من مدينة رام الله، كم هو جميل منظر قبة الصخرة والصلاة بمسجد القبة والنزول إلى الصخرة والصلاة في المكان الذي قيل إن سيدنا رسولنا محمد ﷺ، قد صلى به وعرج به منه إلى السموات العلى، والتقط لنا بو جمال بعض الصور التوثيقية لهذه المغامرة، ولتلقى النظرة الأخيرة على الأقصى وقبة الصخرة مودعين وعائدين لمدينة رام الله حتى نلتحق بالوفد لزيارة مدينة الخليل والصلاة بالمسجد الإبراهيمي.

الحرم الإبراهيمي

محطتنا الأخيرة كانت مدينة خليل الرحمن، وهي أقدم مدينة في العالم وفيها ضريح سيدنا إبراهيم ﷺ، وتحضن الحرم الإبراهيمي الذي تحيط به مستوطنات إسرائيلية، فقد شاهدنا بأم أعيننا ما يقوم به المستوطنون وهم يلقون النفايات على بيوت ومتاجر الفلسطينيين، حيث اغتصب المستوطنون الصهاينة منازلهم تاركين المتاجر في الأسفل ليمارسوا الأساليب القذرة لتطويق أصحابها، وكان محافظ مدينة الخليل كامل حميد على رأس المستقلين للوفد، حيث رحب بنا شاكرا حضورنا وتمنينا أن ننقل معاناة أهل فلسطين إلى العالم بأكمله وأن تتكرر الزيارات الإعلامية لمدينة الخليل، وحتى لا نتأخر على أداء فريضة صلاة الجمعة والاستماع للخطبة في الحرم الإبراهيمي، قام المحافظ مشكورا بالاتصال بإمام وخطيب المسجد الإبراهيمي ليبلغه بزيارة الوفد الإعلامي العربي الذي ستأخر قليلا، ولم يتوان الإمام في تأخير الخطبة لمدة 15 دقيقة تمكنا

القدس بجولة حول الأقصى وأمل الصلاة في الأقصى حتى أكسب الرهان مع بو يوسف ويتحقق المراد، وبعد تناولنا وجبة العشاء في العاشرة من مساء الأربعاء 9 فبراير أبلغني الصديق خالد المساعيد الزميل جريدة «الراي» الأردنية بأن شابا فلسطينيا يدعى بو جمال سوف يأخذنا لشرب الشاي والشيشة في أحد المقاهي الراقية في مدينة رام الله، وبحضور بو جمال وصهره فيصل ركبنا السيارة ورافقنا حينها الزميلان عبدالله ومحمد من دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وخلال المشوار مررنا قرب الحائط الأسممتي المشيد لفصل الضفة الشرقية عن الغربية بارتفاع 8 أمتار، لنفاجأ جميعا باننا أمام معبر إسرائيلي للدخول إلى القدس التي تعدد عنا 5 دقائق فقط، ولله الحمد سمح لنا بالدخول بصورة غير رسمية بعد تعنت المسؤولين عن البوابة لعدم حصولنا على سمة الدخول أو تصريح رسمي يخولنا لزيارة القدس الشريف، بعد أن انطلت عليهم أكنوية صحافيين عرب يدعون للسلام.

لقاء العاشقين

لقد كانت درجة الحرارة لا تحتل ولم تكن منحصين لهذه الزيارة، إلا أن مشاهدتنا للأقصى وقبة الصخرة وعن قرب أشعرتنا بالدفء، حينها عتبت على صديقنا بو جمال لعدم إبلاغنا بتلك المناطق من أهلها الأصليين كاميرتي الخاصة لتسجيل هذه اللحظات العزيرة التي قد لا تكرر معنا مرة أخرى، إلا أن العتب زال والحسرة اخفت بعد أن استخدم هاتفه لالتقاط صور لنا للذكرى، واعدنا بزيارة جديدة والصلاة بالأقصى، وأمام إلحاحي قام بو جمال بالتجول بنا في القدس الشرقية والغربية لمشاهدة الفرق بين أوضاع المسلمين واليهود في الحياة والمباني.

أمتلت مقلتي بالدموع وأنا أشاهد الأقصى المسلم وقبة الصخرة من قرب ولا أستطيع الصلاة بهما لأن الصهاينة يلقون المنطقة ليلا، وكنت أشبه اللقاء للوهلة الأولى بقاء العساق والمحبين، وقد شعر بو جمال بذلك ليأخذنا قبل الجولة في

الفلسطينيون

لا يستطيعون بناء

منازلهم أو ترميمها

سعيًا من الصهاينة

إلى مسح الهوية

الفلسطينية وإفراغ

المناطق من أهلها

الأصليين

محمود عباس يدعو

أبناء الأمة العربية

والإسلامية إلى زيارة

الأراضي الفلسطينية

دعماً لإخوانهم

ولقضيتهم العادلة

ولتمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

وتلمس معاناتهم

كم كنت أحلم بزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة والصلاة في أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين المسجد الأقصى، نادرا ما يتحقق الحلم ليصبح حقيقة، وحين همس بأذني الزميل فهد الدوسري (الحال) عن الملتقى الإعلامي الأول للإعلاميين الرياضيين العرب المزمع إقامته في مدينة رام الله ساطا بقدمي الأراضي الفلسطينية واستحققت الحلم بزيارة الأقصى الشريف، ولكن مبهات فقد أبلغني الأستاذ الزميل عدنان الراشد نائب رئيس التحرير بصعوبة الزيارة لتعنت الكيان الصهيوني في السماح بالزيارة بصفة رسمية، حينها بدأ اليأس يراودني إلا أنني أعلنت التحدي هامسا بإذن بو يوسف باتني سادخل فلسطين مهما كلفني الأمر، وهذا ما جعلني أخفي حقيقة السفارة عن أسرتي حتى لا أجابه بالرفض.

ومن العاصمة الأردنية عمان بدأ مشوار الحلم حيث انطلقت الرحلة للدخول للأراضي الفلسطينية عبر معبر الملك عبدالله بمرافقة بعض أفراد السفارة الفلسطينية، لتلتقي للوهلة الأولى بالمحندين الإسرائيليين الذين ردقوا على التصريح الرسمي المنوح لنا للدخول للأراضي الفلسطينية، وبعد ما يقارب الثلاث ساعات عبرنا وكان في استقبالنا محافظ مدينة أريحا م. ماجد الفتياني ورئيس البلدية الرامي حسن صالح وأعضاء وحتى الصحافيين الرياضيين والمسؤولين وكانت حرارة وحفاوة الاستقبال لا توصف لأن الوفد ضم العديد من الحنسات العربية التي تحضر للمرة الأولى.

حين استنشقتنا الهواء الفلسطيني النقي زال عنا تعب وإرهاق السفر الذي امتد من ساعات الصباح الأولى انطلاقا من الكويت حتى الوصول لمدينة أريحا الفلسطينية في الحادية عشرة من مساء يوم 8 فبراير، لتبدأ أنشطة الملتقى الإسلامي منذ صباح الأربعاء 9 فبراير حتى المساء بالإضافة إلى المقابلات الرسمية بدءا بزيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء د. سلام فياض، والإفطار في مخيم الأمعري مع المنتسبين لنادى الأمعري الرياضي، وقد عبر

الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن سعادته باللقاءات العربية الرياضية التي تقام فوق الأراضي الفلسطينية، وأكد خلال استقباله لنا في مقر السلطة الفلسطينية في مدينة رام الله على أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام الرياضي العربي في دعم القضية الفلسطينية، متمنيا «ليست مبالغة ولا مجاملة عندما أقول إن الإعلام الرياضي أظهر شجاعة تفوق بمراحل ما أظهره الإعلام السياسي في كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني»، متمنيا قيام رجال الإعلام العرب بزيارة فلسطين بعيدا عن حجة التطبيع المتداوله عند بعض العرب، لأن الزيارة هي للمسجين وليس اعترافا بالسجان.

وأقول ويكل صدق إنني لم أكن مركزا في أعمال الملتقى الإعلامي

أحد أزقة القدس الشرقية